

التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي 6341/2/41 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 01

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين صلى الله عليه قال الامام الحافظ ابو بكر البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات في - [00:00:00](#) قمة كلامه على دماء ابواب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له منها الخلاق. قال الله عز وجل بلى وهو الخلاق العليم. ومعناه الخلق ومنها الصانع ومعناه المركب والمركب - [00:00:20](#) المهيب قال الله عز وجل صنع الله الذي اتقن كل شيء وقد يكون الصانع الفاعل فيدخل فيه الاختراع والتركيب مع اخبرنا ابو وقد يكون الصانع الفاعل فيدخل فيه الاختراع والتركيب - [00:00:50](#) مع اخبرنا ابو الحسين ابن بشرا ببغداد قال اخبرنا ابو احمد حمزة ابن محمد ابن العباس قال حدثنا محمد بن غالب قال حدثنا القاني قال حدثنا مروان الفزاري عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي ابن عن ربعي ابن حراش عن حذيفة - [00:01:20](#) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل صانع وصناعة ومنها الفاطر ان الله عز وجل صنع كل صانع وصنعتة صنع ان الله صنعوا لان الله صانعوا كل صانع. ان الله عز وجل صنع كل صانع - [00:01:50](#) تخريج اخرجه البخاري في افعال العباد وابن ابي عاصم في السنة والبخار بللفظ خلق بدل صنع انا ككل بللفظ خلق بدل صنع. والحاكم بللفظ خالق والالكائي في شرح الاعتقاد - [00:02:33](#) اما الخلاق فهذا واضح في القرآن بلى وهو الخلاق العليم ويطلق اسم الصانع على الله اخذوا من من الفعل صنع الله الذي اتقنه وجاء في هذه الرواية عندهم انا اقول لك - [00:02:53](#) فخذوا اسم الصانع والخلق الصنع يقول انه يشمل الاختراع والتركيب لتركيب الفاعل والصانع يدخل فيه اختراع شيء وابدائه ادخل فيه يعني تركيب الاشياء الله خلق المفردات والمركبات في هذا العام - [00:03:33](#) خلق المفردات والعناصر من ذرات وما يسمى وخلق المركبات هذا وهذا سبحانه وتعالى نعم ايه وانما اطلق وانما اكمله وانما وانما اطلق على نفسه من ذلك ها اكمل فعلا وخبرا - [00:04:40](#) هذا يقتضن ما يرى ادراك اسم الصانع اثما على الله لكن يجوز ان تقول ان الله هو الصالح. بمعنى احسن الله اليكم يقول التصوف يا شيخ ايش معنى التصوف الله سبحانه وتعالى الخلاق - [00:06:10](#) كثير الخلق يخلق خلقا بعد خلق هو خلاق سبحانه وتعالى نعم بعده ومنها الفاطر قال الله جل ثناؤه الحمد لله فاطر السماوات والارض وذكرناه في خبر الاسامي في رواية عبدالعزيز بن الحسين واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق قال اخبرنا احمد - [00:07:06](#) ابن سليمان قال قرئ على يحيى ابن جعفر وانا اسمع قال حدثنا يحيى ابن السكن انا حدثنا شعبة عن ابن عطاء عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله - [00:07:44](#) ونقال يا رسول الله علمني شيئا اقله اذا اصبحت واذا امسيت قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب شهادة رب كل شيء ومليكه. اشهد ان لا اله الا الله. اعوذ بك - [00:08:04](#) من شر نفسي وشر الشيطان وشركه. قلله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعا قال الحليمي رحمه الله في معنى الفاطر انه

فاتق المرتفق من السماء انه فاتق المرتفق من السماء والارض. قال الله جل وعز - [00:08:34](#)

اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقد يكون المعنى كانت السماء دخانا فسواء واغطش ليلها قد ضحى وكانت الارض غير مدحوة فدحاها. واخرج منها ماءها ومن قال هذا قال او لم ير الذين كفروا معناه او لم يعلموا - [00:09:04](#)

قد يكون المعنى ما رؤي في بعض الآثار. فتقنى السماء بالمطر والارض بالنبات واخبرنا هو ابو عبدالله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه قال حدثنا بشر ابن موسى الاسدي قال حدثنا خلاد ابن يحيى قال حدثنا سفيان - [00:09:44](#)

عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما. قال فتقت السماء او بالغيث وفتقت الارض بالنبات. قال الحليمي والاقرار بالابداع بالنبات - [00:10:14](#)

قال فتقت السماء بالغيث. نعم. وفتقت الارض بالنبات. نعم. قال حليمي والاقرار بالابداع يأتي على هذا المعنى ويقتضيه. قال ابو سليمان الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتداء خلقهم. كقوله عز وجل فسيقولون من - [00:10:44](#)

عيدنا قل الذي فطركم اول مرة. ومن هذا قولهم فطر ناب البعير هو اول ما يطلع ايش؟ فطر. فطر ناب البعير. وهو اول ما يطلع. مم قال الشيخ واقبلت عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله قال اخبرني الحسن بن عبدالرحيم قال - [00:11:14](#)

اذن عبد الله بن زيدان قال قال ابو ذبوق عن ابن عباس قال ذوق عن ابن عباس رضي الله عنهما لم اكن اعلم معنى فاطر السماوات والارض حتى اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرته يريد استحدثت حفرها - [00:11:44](#)

ومنها الباء رحمه الله نقول من اسمائه الفاطر ايوا استشهد على هذا البلاد قوله البديع فيما سبق سبق التنبيه والتعليق على ان هذه الكلمات ما جاءت هكذا مطلقة لم يأتي - [00:12:14](#)

ان الله بديع قوي او قوي بديع السماوات والارض وهكذا فاطر السماوات والارض لا يظهر لي ان ان هذه ان يكون فاطر اسم لله فاطر هكذا الفاضل من الذي جاء - [00:12:49](#)

معلقة في السماء والارض. فاطر السماوات والارض. فديل السماوات والارض اذا اردنا نذكر اسماء الله نقول فاطر السماوات والارض وعند من يريد ندعوه عندما يقول يا فاطر السماوات والارض يا بديع السماوات والارض - [00:13:24](#)

هكذا في السنة جاء بديع السماوات والارض بديع السماوات والارض. فاطر السماوات والارض لا اله الا الله ويوسف لما يتوجه الى ربه. ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث - [00:14:04](#)

فاطر السماوات والارض. لم يأتي ولم يمجده الله باطلاقه خاطرا خاطر السماوات والارض فالعلماء يختلفون في يعني تحديد يعني او يعني في ضابط الاسماء الحسنى الناس من يكون عندهم توسع في اكثر من كل فعل - [00:14:43](#)

من كل فعل اثم - [00:15:23](#)